

جلالة الملك يترأس اجتماع المجلس الاداري لمكتب التسويق والتصدير

الرباط ــ ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بالمصطاف الملكي بالصخيرات اجتماع المجلس الاداري لمكتب التسويق والتصدير.

وقد افتتح صاحب الجلالة الجلسة بالتذكير بأهمية القطاعات التي يشرف عليها مكتب التسويق والتصدير كمصدر للعملة الصعبة، كما ألح جلالته على الدور الستراتيجي الذي تلعبه بكيفية عامة المواد الغذائية في عالمنا الحاضر.

وأكد جلالته أن عدم ترأسه شخصيا لأشغال المجلس الاداري للمكتب خلال السنين الأخيرة لا يعني قلة اهتمامه بهاته المؤسسة التي يتتبع أنشطتها بلا انقطاع.

وبعد ذلك أعطى جلالة الملك الكلمة لمدير المكتب الذي عرض على أنظار جلالته نتائج الموسم الحالي 1977 ــ 1978 وتخطيطات المكتب للمستقبل،

وبعد هذا العرض تفضل صاحب الجلالة وأعطى تعليماته السامية وتوصياته الغالية فيما يخص جميع أنشطة المكتب.

وكذلك رسم جلالته مخطط تجديد مغروسات الحوامض بالمغرب الذي يجب تنفيذه خلال السبع سنوات الآتية على مساحة 15.000 هكتار، كما ذكر بالتشجيعات التي تمنحها الدولة قصد تنمية هذا القطاع الحيوي، ومنها :

ــ انتاج البذور من لدن الخواص أو الدولة.
ــ الاعفاء من أداء الواجبات الجمركية والضرائب لبعض تجهيزات الري.
ــ ايجاد حلول مرضية لتمويل برامج الاستثمار.

ومن جهة أخرى ألح جلالته على ضرورة تحسين مداخيل المنتجين وذلك بالعمل على التخفيض من المصاريف العامة وخصوصا منها مصاريف النقل البحري.

ولأجل إعطاء هذا البرنامج كل حظوظ النجاح، ذكر صاحب الجلالة بمبدأ الملكية الخاصة، اللهم إلا إذا تعلق الأمر بحالة استثنائية مثل عدم تنمية الأراضي واستغلالها فلاحيا، أما في ميدان البواكير فقد أمر صاحب الجلالة بالبدء حالا في تنفيذ القطعة الأولى « 3.000 هكتار »، من برنامج الفلاحة المغطاة الذي يهدف الى ملاءمة إنتاجنا الوطني لمتطلبات السوق العالمية، وأعطى جلالته تعليماته للوزارة المعنية بالأمر لكي تبذل جميع المجهودات لأجل البدء في تنفيذ المخطط هذه السنة.

أما فيما يخص قلة الماء في بعض أنحاء المغرب فيجب تشييد محطات لزملحة[1] المياه المالحة في الشواطىء الشمالية، كما يجب مراقبة استعمال المياه في ناحية سوس، وأخيرا يلزم التفكير في تندية زراعة البواكير في المغرب الشرقي وناحية أولاد تايمة.

وفي ميدان الصيد البحري، تفضل صاحب الجلالة ورسم الاتجاهات التي يجب اتباعها فيما يخص استثمار ثرواتنا البحرية وحراسة شواطئنا وتكوين الأطر.

وحلل جلالته سياسة المغرب في هذا الميدان، مركزا على الأهمية القصوى التي تكتسيها المواد البحرية في التغذية البشرية.

فالمغرب وإن كانت له إمكانات كبيرة في هذا المضمار لا يستخرج من البحر إلا الشيء القليل، لذا أمر جلالته البحرية الملكية بتنمية هذا القطاع وتكوين أطره، وريثما يتم التجهيز الكافي بالبواخر العصرية يجب كراء بواخر وتسييرها بملاحين مغاربة.

أما فيما يخص حراسة شواطئنا فبإمكان المغرب شراء وحدات بحرية موجودة في الأسواق العالمية بعد تطويرها وجعلها صالحة للحراسة.

وأمر جلالة الملك وزيره في الفلاحة والاصلاح الزراعي ومدير مكتب التسويق والتصدير بالتفكير في إقامة عقدة ملائمة قصد ضمان علاقات حسنة بين الانتاج الفلاحي وصناعة المعلبات النباتية لكي لا يحصل أي ضرر لأحد من الأطراف وتظل مصالح الجانبين محفوظة.

كما طلب جلالته من وزرائه ومن المنتجين منح الأهمية اللازمة لانجاح مخطط المكتب في ميدان العنب لكي يسترجع المغرب مكانته في صادراته ومنتجاته الوطنية من عنب طري ويابس، وغير ذلك.

وفيما يخص تسويق موادنا في الخارج، لاحظ جلالة الملك أن للمغرب ثلاث إمكانات يجب عليه إنماؤها وتطويرها :

- السوق الأوربية المشتركة.
- بلدان أوربا الشرقية.
- الشرق الأوسط.

فمن أجل تثبيت علاقتنا مع السوق الأوربية المشتركة أخبر جلالته المجلس بقراره إرسال بعثات برلمانية قصد تعريف هاته الدول بمشاكلنا.

أما فيما يتعلق بدول أوربا الاشتراكية فقد أمر جلالته بالسهر على توازن مبادلاتنا التجارية معها.

وخصص جلالة الملك أهمية بارزة لأسواق الشرق الأوسط حيث ذكر بالعلاقات الأخوية التي تجمعنا بالبلدان العربية والتي تجعلنا نأمل تطورا سريعا ومهما في علاقتنا التجارية معها.

وأمر مكتب التسويق والتصدير بإقامة تنظيم تجاري يؤهله للاستجابة لمتطلبات الناحية من المواد الغذائية.

ونظرا للتوجيهات السامية والارشادات القيمة التي أنعم بها صاحب الجلالة على المجلس قرر جلالته انعقاد جلسة عمل مصغرة لكل المسؤولين المعنيين بالأمر وذلك أواخر شهر شتنبر عام 1978.

وللاعداد لهذه الجلسة طلب جلالته تهيء ملفات مدققة حول سير وتطبيق المخططات التي تمت المصادقة عليها وخاصة في الميادين الآتية :



ـــ الفلاحة المغطاة.

ـــ النقل البحري والجوي.

ـــ التنظيم التجاري في الشرق الأوسط.

وقبل رفع الجلسة تفضل صاحب الجلالة فجدد ثقته في مكتب التسويق والتصدير وأهاب بالمسؤولين عنه أن يسهروا على مصالح المنتجين وهنائهم.

الخميس 6 شعبان 1398 ـــ 13 يوليوز 1978

(1) الزملحة : إزالة الملح من الماء، كلمة مشتقة في الأصل من كلمتين، الإزالة والملح.